

التوطن الصناعي وأثره في التنمية المكانية في محافظة صلاح الدين - دراسة تحليلية جغرافية لعام ٢٠٢٥م

م. د. عثمان مهدي هاشم الأحبابي

وزارة التربية العراقية / المديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية يثرب

Industrial Localization and its Impact on Spatial Development in Salah al-Din Governorate - A Geographical Analytical Study for 2025

Dr. Othman Mahdi Hashim Al-Ahbabi

[@gmail.com ١٢ othmangeo](mailto:othmangeo@gmail.com)

المستخلص:

تبين من الدراسة وجود (١٢١١) معملاً صناعياً في المحافظة، يعمل فيها (١٥٣١٣) عاملاً، يتقاضون أجور سنوية (١٢٠٧٣٥) مليوناً، في حين بلغت القيمة المضافة (١٢٣٧١٨) مليوناً، أما مكانياً ففي مؤشر عدد المنشآت حل قضاء سامراء بالمرتبة الأولى بنسبة (١٩,٧٪)، بينما بلغت أدنى نسبة في امرلي بنسبة (٢,٤٪)، أما في مؤشرات عدد العاملين والأجور السنوية والقيمة المضافة فحلت بيجي بالترتيب الأول وبنسب (٥١,٢٪، ٦٨,٢٪، ٨١٪) لكل من المؤشرات الثلاثة على التوالي. أما في معامل التوطن الصناعي فقد سجلت أعلى نسبة له في بيجي والبالغ (٤٥,٢٪)، يليه سامراء بنسبة توطن تبلغ (١٧,٤٪)، لتسجل أقل نسبة للتوطن في امرلي بنسبة (١,٢٪) من مجموع الأهمية الصناعية للتوطن في عموم المحافظة، وفيما يتعلق بأثر التوطن الصناعي على التنمية المكانية فقد اتضح من خلال الكفاءات الاقتصادية والاجتماعية والعامّة، قضاء بيجي بالمرتبة الأولى بنسب (٦٦,٩٪، ٥٩,٩٪، ٦٤٪) من مجموع مستويات الكفاءة الثلاثة على التوالي، يليه قضاء سامراء والطوز وتكريت وبلد، في حين سجلت أقل كفاءة في قضاء الضلوعية. الكلمات المفتاحية: التوطن الصناعي، التنمية المكانية، محافظة صلاح الدين

Abstract

The results of the study demonstrate that the governorate includes 1,211 industrial establishments, employing a total of 15,313 workers. These employees receive annual wages amounting to 120,735 million, while the aggregate value added reaches 123,718 million. In spatial terms, the district of Samarra occupies the first position with respect to the number of industrial recorded in Amirli, representing 2.4%. However, regarding the indicators of establishments, accounting for 19.7% of the total. By contrast, the lowest share is employment, annual wages, and value added, the district of Baiji emerges as the leading contributor, representing 51.2%, 68.2%, and 81%, respectively, of the three indicators. In relation to the industrial localization coefficient, the highest degree of concentration is found in Baiji, where it reaches 45.2%, followed by Samarra with a localization rate of 17.4%. In contrast, Amirli records the lowest level of industrial localization, accounting for only 1.2% of the overall industrial localization significance within the governorate. With regard to the impact of industrial localization on spatial development, the analysis based on economic, social, and general efficiency indicators reveals that Baiji District ranks first, achieving 66.9%, 59.9%, and 64%, respectively, of the total levels of these three efficiency measures. It is subsequently followed by the districts of Samarra, Tuz Khurmatu, Tikrit, and Balad, whereas the lowest efficiency level is observed in the district of Al-Duluiyah. Keywords: Industrial Localization, Spatial Development, Saladin Governorate

المقدمة

يُعد التوطن الصناعي أحد الظواهر الجغرافية الاقتصادية المهمة في تشكيل البنية المكانية للمناطق. فهو يعكس كيفية تركيز الأنشطة الصناعية في مواقع معينة، فالتوطن الصناعي أحد المراكز الأساسية في جغرافية الصناعة، لما له من دور فاعل في توجيه النشاط الصناعي نحو مواقع مكانية محددة تتوافر فيها مقومات الإنتاج من مواد أولية، وأيدي عاملة، وشبكات نقل، وطاقة، وأسواق استهلاكية. ولا يقتصر أثر التوطن الصناعي على الجوانب الاقتصادية فحسب، بل يتعداه ليشكل عاملاً محورياً في تحقيق التنمية المكانية المتوازنة، من خلال إعادة توزيع الأنشطة الاقتصادية والسكانية وتحسين مستويات الخدمات والبنى التحتية. إن تحليل العلاقة بين التوطن الصناعي

والتنمية المكانية في محافظة صلاح الدين يساعد على فهم أنماط التركيز الصناعي وأثرها في تعزيز التنمية أو تعميق التفاوت المكاني بين الوحدات الإدارية. كما يسهم في تشخيص الاختلالات المكانية واقتراح سياسات تنموية تهدف إلى تحقيق توزيع صناعي أكثر عدالة وكفاءة، بما ينسجم مع متطلبات التنمية ويعزز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في المحافظة.

- ❖ **مشكلة البحث:** تكمن إشكالية البحث في: بيان أثر التوطن الصناعي في التنمية المكانية داخل محافظة صلاح الدين، وهل ساهم في تقليل الفوارق التنموية بين اقصية المحافظة؟
- ❖ **أهداف البحث:** يهدف بحثنا هذا لتحديد المواقع الصناعية الرئيسية في محافظة صلاح الدين، وتقييم أثر التوطن الصناعي على التنمية المكانية.
- ❖ **أهمية البحث:** تكمن أهمية بحثنا هذا بإعداد وتنظيم قاعدة بيانات تحليلية وجغرافية للإدارة المحلية، لمساعدتها في التخطيط المكاني، ودعم اتخاذ القرار في السياسات الصناعية والتنمية المكانية.
- ❖ **منهجية البحث:** اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، استخدام بيانات إحصائية من الجهات الحكومية، نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لرسم خرائط التوزيع.
- ❖ **حدود البحث:** تشتمل اي دراسة جغرافية نوعين من الحدود هي: -

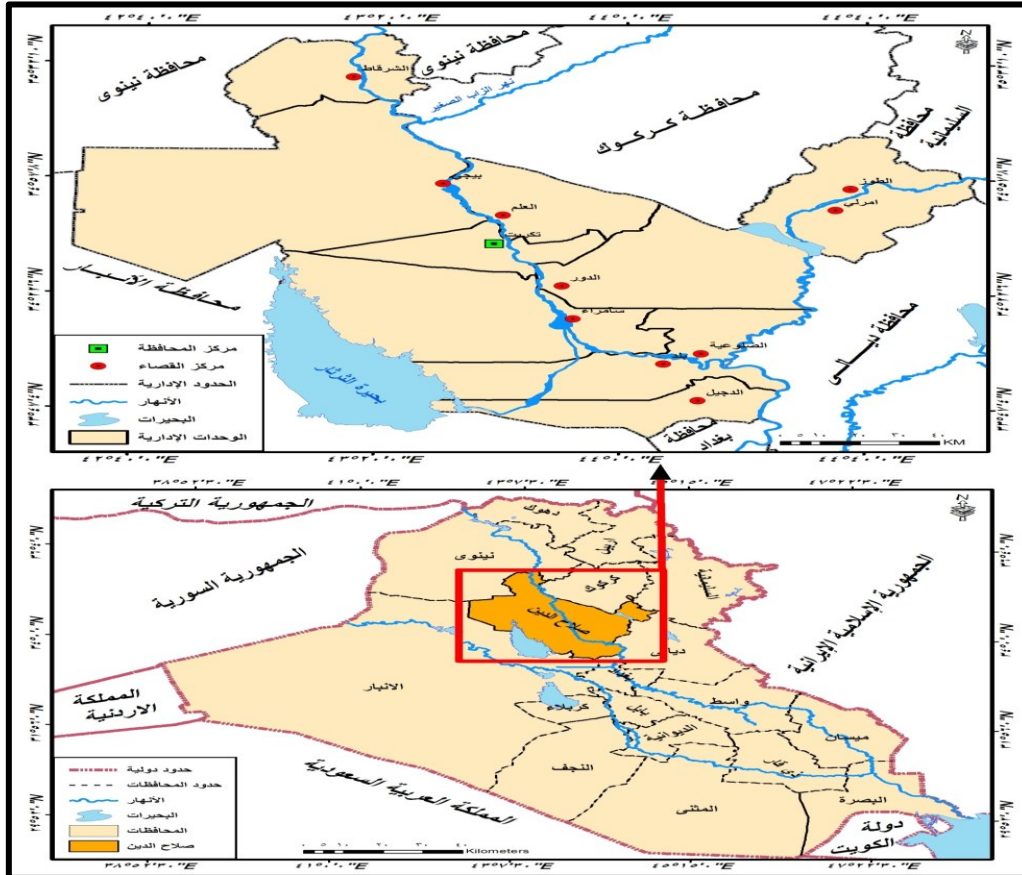
١- الحدود المكانية للبحث ببعدين هما: -

أ- الموقع الاحداثي: - فتقع بين خطي طول (١٦٦° , ٣٢' , ٤٢° - ١١٦° , ٥٩' , ٤٤°) شرقاً، وبين دائرتي عرض (٣٣° , ٢١' , ٣٣° - ٣٣° , ٤١' , ٣٣°) شمالاً.

ب- الموقع الجغرافي: - فتحدها من الشمال محافظات نينوى وكركوك، ومن الجنوب محافظة بغداد، ومن الغرب محافظتي نينوى والانبار، ومن الشرق محافظتي السليمانية وديالى، كما في خريطة (١)، وتبلغ مساحة المحافظة (٢٤٣٥٨,٨٠٢) كم^٢، تشكل (٥,٥%) من مساحة العراق^(١).

٢- الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية للبحث بعام ٢٠٢٥.

خريطة (١) موقع منطقة البحث بالنسبة للعراق



المصدر: اعتماداً على: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، شعبة انتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية، بمقياس ١/١٠٠٠٠٠٠ لعام ٢٠١٩، برنامج (ARC GIS V10.3).

❖ هيكلية البحث:

يتألف بحثنا هذا من مستخلص باللغتين العربية والانجليزية ومقدمة واربعة مباحث، إذ تناول **المبحث الأول**: مفهوم التنمية المكانية وابعاده، اما **المبحث الثاني** فتناول التوزيع المكاني للنشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين، في حين تناول **المبحث الثالث** التوطن الصناعي في محافظة صلاح الدين وفقاً لمعدل الأهمية الصناعية، بينما تناول **المبحث الرابع** اثر التوطن الصناعي على التنمية المكانية في محافظة صلاح الدين باستخدام معدل الكفاءة الاقتصادية والاجتماعية والعامة وعلى مستوى افضية المحافظة، فضلا عن الاستنتاجات والتوصيات وقائمة المصادر والهوامش.

١ - المبحث الأول: - مفهوم التنمية المكانية وابعاده

١-١: مفهوم التنمية المكانية

التنمية هي تغييرات شاملة ومتواصلة (كمية ونوعية) للموارد البشرية والمادية على مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية، وهذه التغييرات تسير في اتجاه محدد لتحقيق الأهداف المرسومة مسبقاً، وبهذا تكون التنمية عملية تغيير اقتصادي واجتماعي مقصود ومنظم^(٢). اما التنمية المكانية فهي اعتماد البعد المكاني ضمن عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، وبما يضمن التوازن والعدالة بين مناطق البلد الواحد، في السعي إلى تقليل الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بينها من جهة، وبين المناطق الحضرية والريفية من جهة أخرى^(٣)، لذا فالتنمية المكانية هي فعل تنموي مركب بأبعاده الوطنية والإقليمية والمحلية وان هذا الفعل قائم على الاستخدام الكفوء للإمكانات والمزايا النسبية المتوفرة في كل منطقة. بعبارة أخرى التنمية المكانية تسعى إلى تحقيق التوازن التنموي النسبي بين المناطق من جهة، وتحقيق نوع من الموازنة بين تعظيم معدلات التنمية الاقتصادية على المستوى الوطني وتحقيق العدالة في توزيع ثمار هذه التنمية بين مناطق البلد تحقيقاً لمبدأ التنمية المكانية المتوازنة من جهة أخرى^(٤). ان من اساسيات التنمية المكانية تحقيق التوازن بين المحافظات بشكل يوفر تقارباً في متوسط الدخل ومستوى المعيشة والتقليل من الاتجاهات التفاضلية في مجال الهجرة وتوطن الصناعة والنشاطات الاقتصادية الأخرى وشمولية توزيع الخدمات الأساسية والتقليل من البطالة، وبالتالي تحقيق النمو الاقتصادي المستهدف للدولة، مع الإشارة الى ان أولويات التنمية المكانية تتباين من محافظة الى أخرى بحسب امكانياتها ومستوى التنمية البشرية فيها. ^(٥) ان ظاهرة التباين في مستويات التنمية المكانية بين المحافظات لها علاقة وثيقة بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسات التي تتضمنها هذه العملية، لما لها من انعكاسات مباشرة وغير مباشرة على المناطق المختلفة وبدرجات متفاوتة، وعليه يمكن القول ان المشكلة الأساسية التي تصاحب عملية التنمية هي ظهور مشكلة التفاوت المكاني بين المناطق. ويتعبّر آخر ان التنمية تميل ان تكون غير متوازنة على الصعيد الجغرافي انطلاقاً من ان التنمية غير متوازنة على الصعيد المكاني يظهر في مكان بمنطقة معينة وبوقت واحد بل يظهر في نقاط او اقطاب تنمية وبكثافات مختلفة، يتباين انتشارها وتأثيرها على الحالة الاقتصادية في الدولة. وتتفاقم ظاهرة ثنائية التنمية المكانية إذا ما تركت آليات السوق تتحكم باتجاهات النمو بفعل عاملي الوفورات الاقتصادية والفن الإنتاجي، دون تدخل حكومي، بمعنى ان التنمية غير المتوازنة تهتم بتركيز عوامل التنمية في عدد محدد من مراكز النمو اما ان تكون موجودة وتعد طبيعية او يتم انشاؤها، وتعد في هذه الحالة نقاط نمو اصطناعية من خلال توفير المستلزمات الضرورية المطلوبة لتوزيع النشاطات الاقتصادية المختلفة وتوفير فرص عمل جديدة وتطوير البنى الارتكازية والخدمات.

١-٢: ابعاد التنمية المكانية

يتضمن مصطلح التنمية المكانية بعدين أساسية هما: البعد الطبيعي (البعد البيئي)، والبعد الاقتصادي^(٦)، وان هذين البعدين يجب أن تتوازن في مسعى التنمية المكانية، وتساعد في تحسين نوعية الحياة وتوسعة خيارات الناس في الإقليم قيد الدراسة: -

١- **البعد الطبيعي**: - ان عملية التنمية المكانية تقوم باستثمار الموارد المتاحة (الطبيعية) في المكان بهدف تنميته وتلبية حاجات المجتمع المختلفة عبر الزمن، هذا من جانب، ومن جانب اخر فان مفهوم الاستدامة يتمحور حول الحفاظ على الموارد الطبيعية، وعدم استنزافها، بهدف تحقيق حاجات المجتمع الحالية دون الضرر بها من خلال الاستغلال العقلاني لها حفاظاً على حق الأجيال اللاحقة^(٧).

٢- **البعد الاقتصادي**: - يؤكد هذا البعد على إحداث نمو في دخول الأفراد والمجتمع، واستثمار الموارد البشرية والاقتصادية بشكل عقلاني وكفء، ويمكن بيان الأهداف الاقتصادية للتنمية المكانية من خلال **الكفاءة الاقتصادية والكفاءة الاجتماعية**، فالنمو الاقتصادي ينبغي ان

يكون تصاعدياً لاستمرار بواعثه، وأن يكون في شتى مناحي الحياة الاقتصادية، ومنها الصناعة وبشكل يفضي إلى التحسن المستمر في دخول الأفراد من دون حدوث مشكلات كالتضخم أو اختلال ميزان المدفوعات، واستمرار النمو إنما يرتبط بكفاءة وسائل الإنتاج وهو ما ندعوه بالكفاءة الاقتصادية لقوى الإنتاج، والكفاءة في استخدام الموارد الطبيعية والتأكيد على استمرار عملية والاقتصادية وتقليل الهدر فيها إلى الحد الأدنى. ومن المهم اتباع التخطيط المستقبلي لأحداث التنمية، والاستيعاب الصحيح للإمكانيات المتاحة والكوابح المتوقعة واتخاذ الإجراءات المناسبة المسبقة التي تحول دون استمرار التنمية المكانية، مع الحفاظ على البيئة واعتباراتها المختلفة، تعد الكفاءة الاجتماعية نتيجة نهائية للنمو الاقتصادي والكفاءة الاقتصادية، ونهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ذات والمدلول الإنساني في مقدمتها مكافحة البطالة، وترسيخ القيم الأخلاقية وتوزيع أكثر عدالة للدخول بين أبناء الاقليم الواحد، زيادة الاهتمام بالصحة والتعليم، الحد من الفقر، ومما يساعد على إنجاز هذه الأهداف إيجاد نظام اداري مؤسساتي يسود فيه القانون.

٢: - المبحث الثاني: التوزيع المكاني للنشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥ م

يتناول هذا المبحث التوزيع المكاني للمنشآت الصناعية في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥ م، وتحليلها وفقاً لمؤشرات (عدد المصانع، عدد العاملين، قيمة الأجور السنوية للعاملين، القيمة المضافة)^(٨)، وعلى النحو الآتي: -

١-٢: التوزيع المكاني للنشاط الصناعي وفقاً لمؤشر عدد المنشآت في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥ م

يبلغ عدد المنشآت الصناعية في محافظة صلاح الدين (١٢١١) منشأة ما بين صغيرة ومتوسطة وكبيرة، بحسب بيانات (٢٠٢٥) م، لغرض إبراز التوزيع المكاني لهذا المؤشر على مستوى اقصية المحافظة كما في جدول (١) سيتم اتباع الخطوات الآتية: -

أولاً: - استخراج المدى = اعلى نسبة لعدد المنشآت = (١٩,٧٪) - أدنى نسبة لعدد المنشآت = (٢,٤٪) = ١٧,٣٪

ثانياً: - عدد الفئات = يفترضها الباحث = (٣)

ثالثاً: - طول الفئة = المدى / عدد الفئات، ٣ / ١٧,٣ = ٥,٧٪

وبناءً على الصيغة أعلاه ظهرت لدينا ثلاثة مستويات لتوزيع المكاني هذا المؤشر، وهي: -

١- المستوى المنخفض: تتراوح نسبة المنشآت فيه ما بين (٢,٤٪-٨,١٪) من مجموع المنشآت في المحافظة، وتقع ضمن هذا المستوى (٦) اقصية هي (امرلي، الضلوعية، الدور، العلم، الدجيل، وبيجي) بنسب (٢,٤٪، ٢,٩٪، ٥,٣٪، ٦,٢٪، ٦,٧٪، ٧,٥٪) من مجموع المنشآت الصناعية في المحافظة على التوالي، لكونها تعد من الاقصية الصغيرة بالنسبة لبقية اقصية المحافظة، مما انعكس على عدد المصانع الصغيرة فيها.

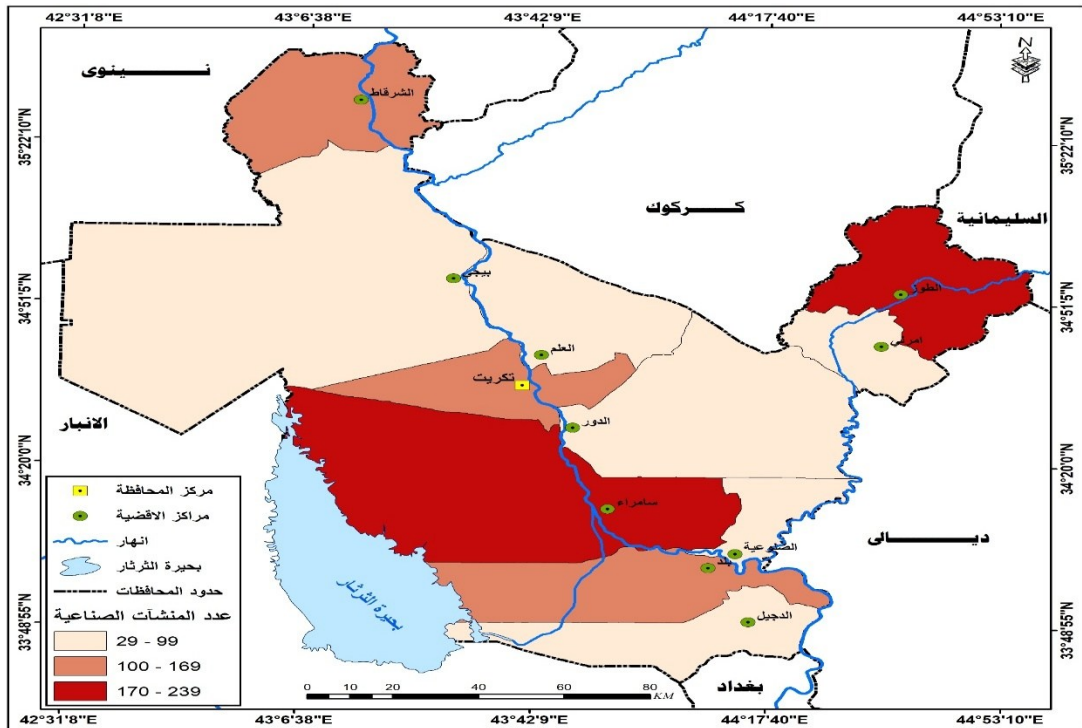
٢- المستوى المتوسط: يتراوح نسبة المصانع فيه ما بين (٨,٢٪-١٣,٩٪) من مجموع المنشآت في المحافظة، وتقع ضمن هذا المستوى (٣) اقصية هي (بلد، الشرقاط، وتكريت) بنسب (٩,٧٪، ١٠,٤٪، ١١,١٪) من مجموع المنشآت الصناعية في المحافظة على التوالي، لكونها تعد من الاقصية المتوسطة من حيث عدد السكان والمستوى الاقتصادي لهم.

جدول (١) التوزيع المكاني للنشاط الصناعي وفقاً لعدد المنشآت في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥ م

ت	الاقضية	عدد المنشآت الصناعية	%
1	تكريت	١٣٤	١١,١
2	سامراء	٢٣٩	١٩,٧
3	بلد	١١٨	٩,٧
4	الدجيل	٨١	٦,٧
5	الدور	٦٤	٥,٣
6	الطوز	٢١٩	١٨,١
7	بيجي	٩١	٧,٥
8	الشرقاط	١٢٦	١٠,٤
9	امرلي	٢٩	٢,٤
10	العلم	٧٥	٦,٢
11	الضلوعية	٣٥	٢,٩
	المجموع	١٢١١	١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة صلاح الدين، الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥م.

خريطة (٢) التوزيع المكاني للنشاط الصناعي وفقاً لعدد المنشآت في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥م



المصدر: اعتماداً على الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، بمقياس 1/50000، وجدول (١)، وبرنامج (ARC GIS 10.3).
 ٣- **المستوى المرتفع:** يتراوح عدد المنشآت فيه ما بين (١٤٪- فأكثر)، من مجموع المصانع في المحافظة، وتقع ضمن هذا المستوى قضائين هما (الطوز، وسامراء) بنسب (١٨,١٪، ١٩,٧٪) من مجموع المنشآت الصناعية في المحافظة على التوالي، وذلك لكون قضاء سامراء يمثل أكبر اقلية المحافظة وأقدمها، اما بالنسبة لقضاء الطوز فقد استفاد من موقعة الحيوي بين صلاح الدين وكركوك من جهة، وموقعه على طريق بغداد كركوك الحيوي من جهة ثانية، مما انعكس إيجاباً على عدد المنشآت الصناعية القائمة فيه.

٢-٢: **التوزيع المكاني لعدد العاملين في النشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥م**

يتبين من جدول (٢) ان هناك (١٥٣١٣) عاملاً في النشاط الصناعي في المحافظة موزعين على جميع اقلية المحافظة، ولكن بنسب متباينة من قضاء لأخر لأسباب عديدة، ولغرض ابراز التوزيع المكاني لهذا المؤشر على مستوى اقلية المحافظة، والوقوف على اسبابه تم اتباع الخطوات الاتية: -

أولاً: - استخراج المدى = اعلى نسبة لعدد للعاملين = (٥١,٢٪) - أدنى نسبة لعدد العاملين (٠,٨٪) = ٥٠,٤٪

ثانياً: - عدد الفئات = يفترضها الباحث = (٣)

ثالثاً: - طول الفئة = المدى / عدد الفئات، ٣ / ٥٠,٤ = ١٦,٨٪

وبناءً على الصيغة أعلاه ظهرت لدينا ثلاثة مستويات لتوزيع المكاني لمؤشر عدد العاملين في النشاط الصناعي في محافظة صلاح

الدين لعام ٢٠٢٥م وهي: -

١- **المستوى المنخفض:** تتراوح نسبة العاملين ضمن هذا المستوى ما بين (٠,٨٪- ١٧,٦٪) من مجموع العاملين في النشاط الصناعي، وتقع ضمن هذا المستوى (٨) اقلية هي (الضلوعية، امرلي، الدور، العلم، الدجيل، الشرقاط، بلد، تكريت) وبنسب تبلغ (٠,٨٪، ٠,٩٪، ٢٪، ٢,٤٪، ٣,٢٪، ٣,٣٪، ٤,٤٪، ٤,٨٪)، من مجموع العاملين في النشاط الصناعي في عموم المحافظة على التوالي، لقلة عدد المنشآت في تلك الاقلية مما انعكس سلباً على عدد العاملين فيها، وبالتالي قلة مساهمة هذا القطاع في تشغيل الايدي العاملة، وهذا سيؤدي الى تراجع دور الصناعة في تحقيق التنمية المكانية المطلوبة.

جدول (٢) التوزيع المكاني لعدد العاملين في النشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥م

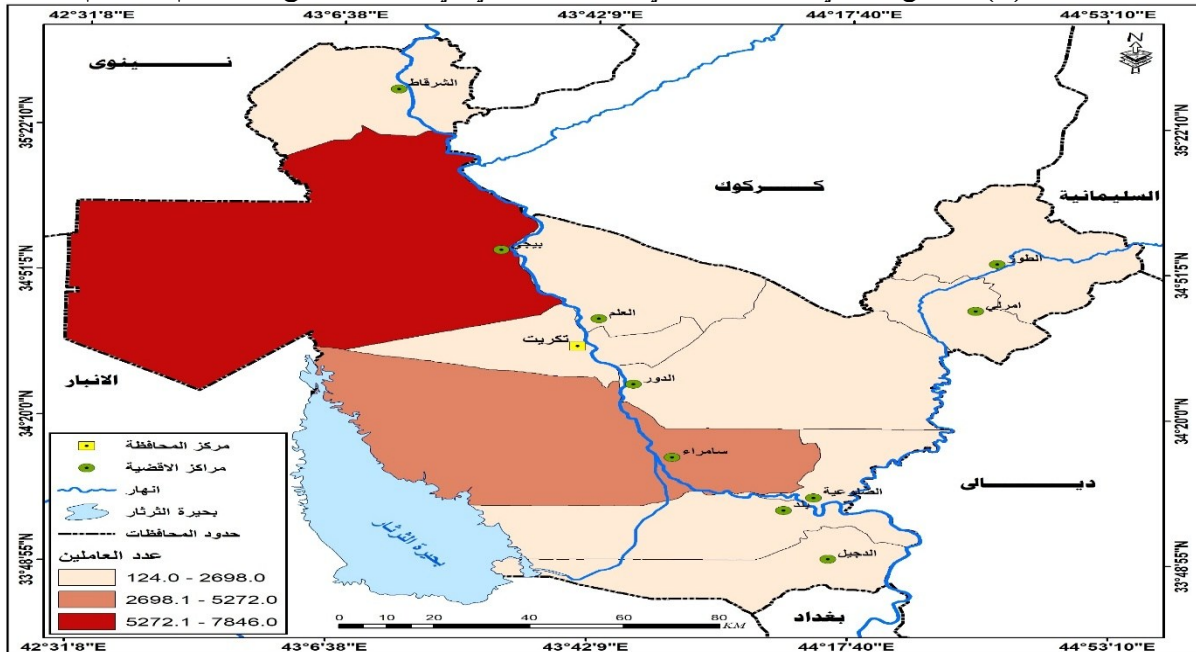
ت	الإقضية	عدد العاملين	%
1	تكريت	729	٤,٨
2	سامراء	٢٨٩٤	١٨,٩
3	بلد	٦٧٢	٤,٤
4	الدجيل	٤٩١	٣,٢
5	الدور	٣١٠	٢
6	الطوز	١٢٤٩	٨,٢
7	بيجي	٧٨٤٦	٥١,٢
8	الشرقاظ	٥٠٣	٣,٣
9	امرلي	١٣١	٠,٩
10	العلم	٣٦٤	٢,٤
11	الضلوعية	١٢٤	٠,٨
	المجموع	١٥٣١٣	١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة صلاح الدين، الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥م.

٢- **المستوى المتوسط:** يتراوح عدد العاملين فيها ما بين (١٧,٧% - ٣٤,٥%) من مجموع العاملين في النشاط الصناعي، وتقع ضمن هذا المستوى قضاء سامراء فقط وبنسبة (١٨,٩%) من مجموع العاملين في النشاط الصناعي في عموم المحافظة، وهي نسبة مرتفعة تكاد تصل الى خمس اليد العاملة في النشاط الصناعي في المحافظة ناتجة عن ارتفاع عدد المؤسسات والمنشآت الصناعية في القضاء.

٣- **المستوى المرتفع:** تتراوح نسبة العاملين فيه ما بين (٣٤,٦% - فأكثر)، ويقع ضمن هذا المستوى قضاء بيجي فقط، وبنسبة (٥١,٢%) من مجموع العاملين في النشاط الصناعي في المحافظة وهي نسبة مرتفعة تبلغ نصف اليد العاملة الصناعية في المحافظة، وذلك لتركز اغلب المنشآت الصناعية الكبيرة في هذا القضاء والتي تتمثل بمصافي بيجي، والتي تشغل الالاف من العاملين كونها منشآت كبيرة الحجم، مما انعكس ايجاباً على عدد العاملين فيها.

خريطة (٣) التوزيع المكاني لعدد العاملين في النشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٢م



المصدر: عمل الباحث اعتماداً على الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، بمقياس 50000/1، ومعطيات جدول (٢)، وبرنامج (ARC GIS 10.3).

٢-٣: التوزيع المكاني لقيمة الأجور السنوية للعاملين في النشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥م

يتبين من جدول (٣) ان قيمة الأجور السنوية التي يحصل عليها العاملون في النشاط الصناعي (١٢٠٧٣٥) مليوناً، متباينة في توزيعها المكاني بين اقصية المحافظة، ولغرض ابراز التوزيع المكاني لهذا المؤشر على مستوى اقصية المحافظة، والكشف عن أسباب ذلك التباين وتشخيصها بدقة، سيتم اتباع الخطوات الآتية: -

أولاً: - استخراج المدى = اعلى نسبة لقيمة الأجور = (٢,٦٨٪) - أدنى نسبة لقيمة للأجور (٠,٤٪) = ٦٧,٨٪
ثانياً: - عدد الفئات = يفترضها الباحث = (٣)

ثالثاً: - طول الفئة = المدى / عدد الفئات، ٦٧,٨٪ / ٣ = ٢٢,٦٪

وبناءً على الصيغة أعلاه ظهرت لدينا ثلاثة مستويات لتوزيع المكاني لنسب القيمة الأجور السنوية للعاملين في النشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥م، وهي: -

١- **المستوى المنخفض:** تتراوح نسبة قيمة الاجور السنوية للعاملين فيه ما بين (٠,٤٪-٢٣٪) من مجموع قيم الأجور السنوية للعاملين في القطاع الصناعي المحافظة، وتقع ضمن هذا المستوى جميع اقصية ما عدا قضاء بيجي، وهي (الضلوعية، امرلي، الدور، العلم، الشرقاط، الدجيل، بلد، تكريت، الطوز، سامراء) وبنسب تبلغ (٠,٤٪، ٠,٤٪، ١,١٪، ١,٤٪، ١,٦٪، ١,٧٪، ٢,٣٪، ٢,٩٪، ٤,٥٪، ١٥,٤) من مجموع قيمة الأجور السنوية للعاملين في النشاط الصناعي مليوناً، وذلك سببين اساسيين: الأول يتمثل لقلة عدد العاملين في النشاط الصناعي ضمن هذه الاقصية لصغر حجم المنشآت الصناعية فيها، في حين يتمثل السبب الثاني بكون المنشآت الموجودة اغلبها تابعة للقطاع الخاص الذي لا يعطي أجور مرتفعة مثل القطاع العام، مما اثر سلباً قيمة الأجور السنوية في تلك الاقصية.

٢- **المستوى المتوسط:** تتراوح فيه نسبة قيمة الأجور ما بين (٢٣,١٪ - ٤٥,٧٪) من مجموع قيمة الأجور السنوية للعاملين في النشاط الصناعي في المحافظة، ولم يتم تسجيل أي قضاء يقع ضمن هذا المستوى.

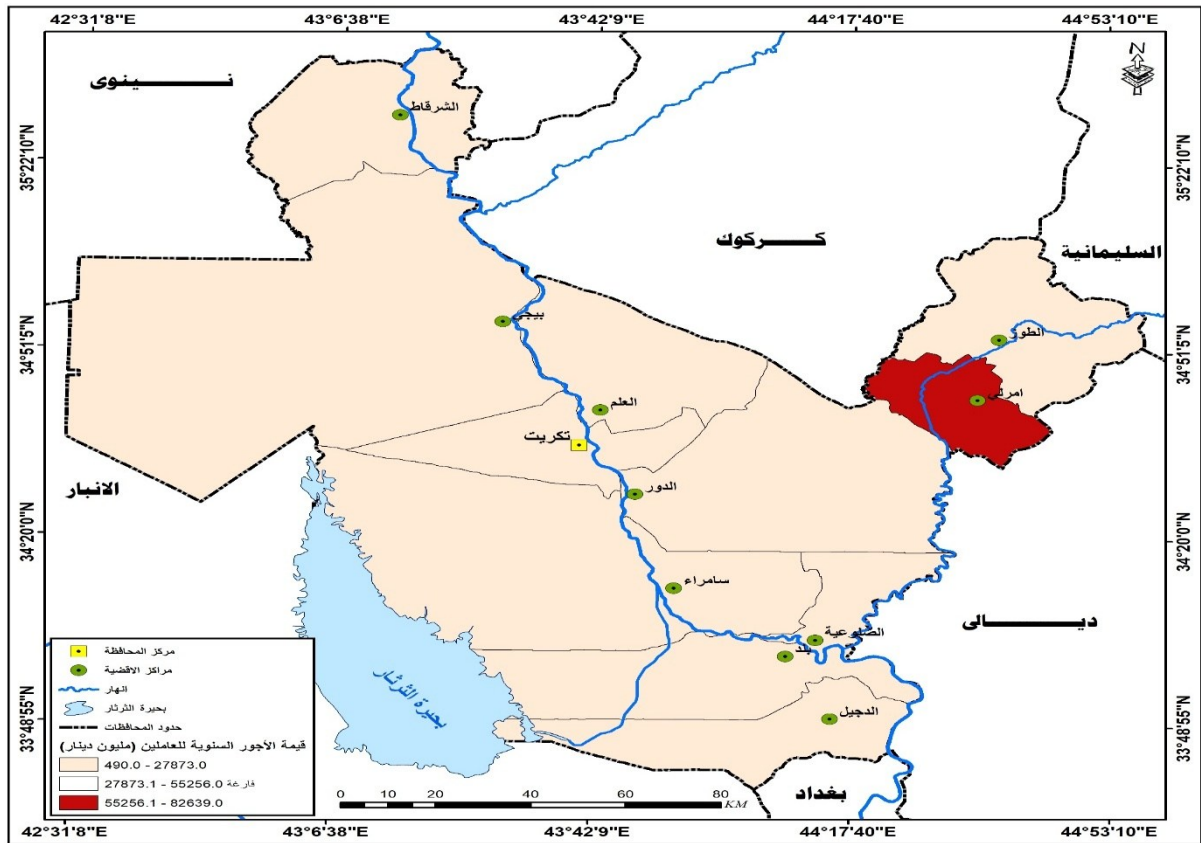
٣- **المستوى المرتفع:** يضم هذا المستوى الاقصية التي تتراوح قيمة الاجور السنوية للعاملين في النشاط الصناعي ما بين (٤٥,٧٪ - فأكثر)، اذ اتضح انه تقع ضمن هذا المستوى قضاء بيجي فقط بنسبة (٦٨,٢٪) من مجموع قيمة الأجور السنوية للعاملين في النشاط الصناعي، لكونه يضم أكبر المؤسسات الصناعية في المحافظة والمتمثلة بشركة مصافي الشمال والتي توظف الالاف من العاملين فيها، وتمنحهم أجور مرتفعة تتمثل بالرواتب والحوافز والارياح السنوية، مما انعكس إيجاباً على المستوى المعاشي لهم.

جدول (٣) التوزيع المكاني لقيمة الأجور السنوية للعاملين في النشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٢م

ت	الاقصية	قيمة الأجور السنوية للعاملين (مليون دينار)	%
1	تكريت	3515	2.9
2	سامراء	18709	15.4
3	بلد	2813	2.3
4	الدجيل	2121	1.7
5	الدور	1326	1.1
6	الطوز	5400	4.5
7	بيجي	82639	68.2
8	الشرقاط	1978	1.6
9	امرلي	٤٩١	0.4
10	العلم	1736	1.4
11	الضلوعية	490	0.4
	المجموع	١٢٠٧٣٥	100

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة صلاح الدين، شعبة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥م.

خريطة (٤) التوزيع المكاني لقيمة الأجور السنوية للعاملين في النشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥م



المصدر: اعتماداً على الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، بمقياس 1/50000، وجدول (٣)، وبرنامج (ARC GIS 10.3).

٢-٤: التوزيع المكاني للقيمة المضافة المتحققة من النشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥ م

يتبين من جدول (٤) ان القيمة المضافة (الارباح) السنوية المتحققة من النشاط الصناعي في المحافظة لعام (٢٠٢٥) تبلغ (123718) مليوناً، موزعة على جميع اقصية المحافظة، ولكن بنسب متباينة ولأسباب مختلفة، ولغرض ابراز مسببات التباين في توزيع هذا المؤشر، سيتم اتباع الخطوات الآتية: -

أولاً: - استخراج المدى = اعلى نسبة للقيمة المضافة = (٨١٪) - أدنى نسبة للقيمة المضافة (٠,٣٪) = ٨٠,٧٪

ثانياً: - عدد الفئات = يفترضها الباحث = (٣)

ثالثاً: - طول الفئة = المدى / عدد الفئات، ٢٦,٩ = ٣ / ٨٠,٧

وبناءً على الصيغة أعلاه ظهرت لدينا ثلاثة مستويات لتوزيع المكاني لمؤشر القيمة المضافة (الارباح) المتحققة من النشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥ م وهي: -

١- **المستوى المنخفض:** والذي تتراوح القيمة المضافة المتحققة منه ما بين (٠,٣٪ - ٢٧,٢٪) من مجموع القيمة المضافة المتحققة في عموم المحافظة، وتقع ضمن هذا المستوى جميع اقصية ما عدا قضاء بيجي، وهي (الضلعوية، الدور، الدجيل، امرلي، الشرقاط، الطوز، بلد، تكريت، العلم، سامراء) وبنسب تبلغ أرباح تبلغ (٠,٣٪، ٠,٤٪، ٠,٧٪، ٠,٧٪، ٠,٧٪، ٠,٩٪، ١,٣٪، ١,٤٪، ٢,١٪، ٢,٤٪، ٨,٨٪) من مجموع قيمة الأرباح المتحققة في عموم المحافظة على التوالي، وهي أرباح منخفضة لصغر حجم تلك المنشآت الصناعية أولاً، ولكون اغلبها تابعة للقطاع الخاص الذي يتحفظ في إعطاء معلومات دقيقة عن قيمة الأرباح، تهرباً من الضرائب وخوفاً من الحسد.

٢- **المستوى المتوسط:** تتراوح فيه نسبة القيمة المضافة ما بين (٢٧,٣٪ - ٥٤,٢٪) من مجموع القيمة المضافة التي يحثها القطاع الصناعي في المحافظة، ولم يتم تسجيل أي قضاء يقع ضمن هذا المستوى من نسبة الارباح.

٣- **المستوى المرتفع:** يضم هذا المستوى الاقصية التي تتراوح نسبة القيمة المتحققة من النشاط الصناعي ما بين (٥٤,٣٪ - فأكثر)، اذ يقع ضمن هذا المستوى قضاء بيجي فقط بنسبة (٨١٪) من مجموع القيمة المضافة السنوية المتحققة من النشاط الصناعي، لكونه يضم شركة

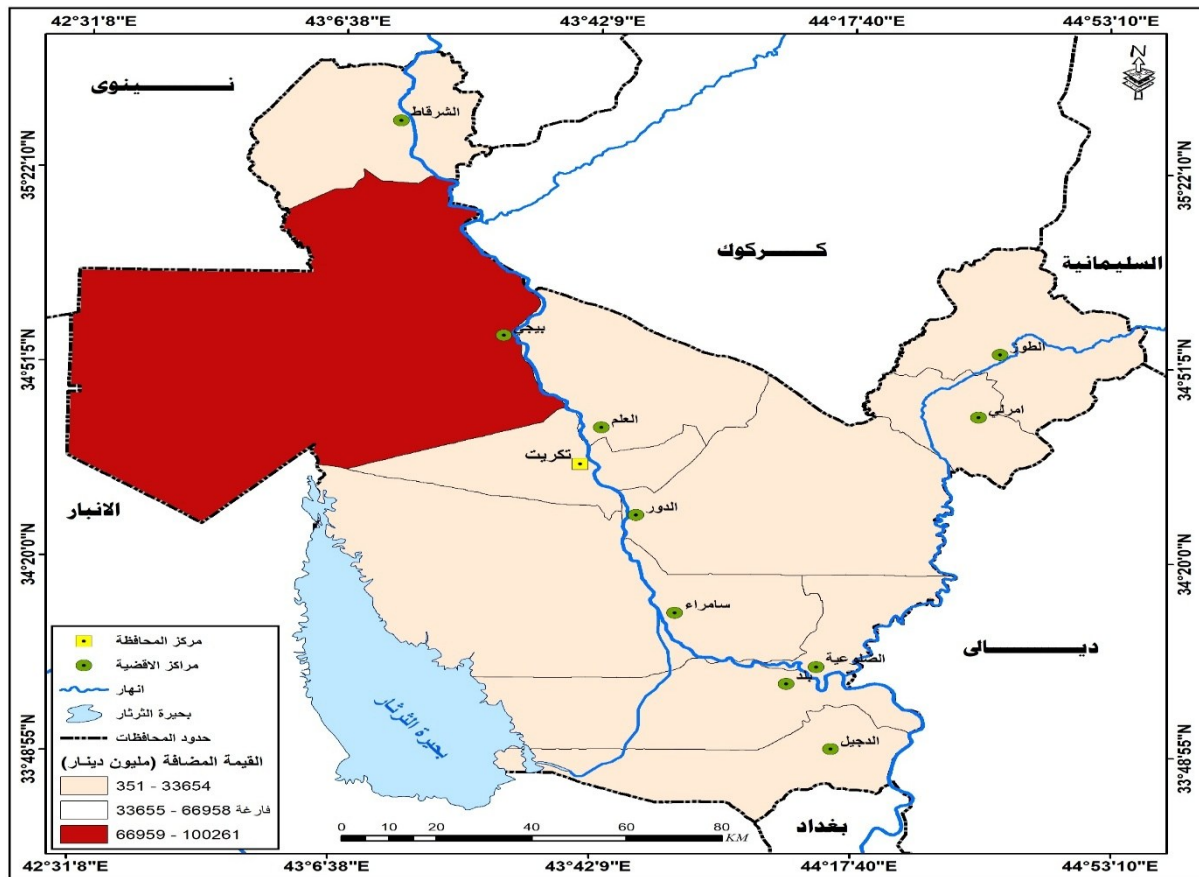
مصافي الشمال والتي تكرر قرابة (٣٠٠) ألف برميل يوماً، مما يزيد من الأرباح المتحققة قياساً بالصناعات الأخرى الموجودة في بقية اقصية المحافظة.

جدول (٤) التوزيع المكاني للقيمة المضافة المتحققة من النشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥ م

ت	الاقضية	القيمة المضافة (مليون دينار)	%
1	تكريت	2641	2.1
2	سامراء	10909	8.8
3	بلد	1724	1.4
4	الدجيل	829	0.7
5	الدور	528	0.4
6	الطوز	1563	1.3
7	بيجي	100261	٨١
8	الشرقاط	1096	0.9
9	امرلي	848	0.7
10	العلم	2968	2.4
11	الضلوعية	351	0.3
	المجموع	123718	100

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة صلاح الدين، شعبة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥ م.

خريطة (٥) التوزيع المكاني للقيمة المضافة المتحققة من النشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥ م



المصدر: اعتماداً على الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، بمقياس 1/50000، ومعطيات جدول (٤)، وبرنامج (ARC GIS 10.3).

٣: - المبحث الثالث: - التوطن الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥ م.

يعرف التوطن الصناعي بأنه عملية تركيز الأنشطة الصناعية في مناطق محددة، تحظى بأهمية موقعية تؤهلها لجذب الأنشطة الصناعية نحوها، أكثر من بقية المناطق الخرى ضمن حيز جغرافي معين^(٩)، وبذلك فالتوطن الصناعي يتضمن تنظيم مواقع الإنتاج الصناعي بحيث تتماشى مع العوامل الجغرافية، بغية تعزيز الكفاءة الإنتاجية وتقليل تكاليف النقل وزيادة فرص النمو الاقتصادي لأحداث تنمية مكانية بحسب ظروف ومؤهلات كل مكان في المحافظة^(١٠)، وعليه يعد التوطن الصناعي احد المحاور الأساسية في التخطيط الإقليمي (المكاني)، إذ تعكس درجات التوطن الصناعي مستويات التنمية الصناعية والتكامل بين الموارد والموقع الجغرافي للمحافظة^(١١). ولغرض دراسة التوطن الصناعي سيتم استخدام معدل الأهمية الصناعية كونه من المؤشرات الكمية الأساسية المستخدمة في قياس الوزن النسبي للنشاط الصناعي داخل وحدة مكانية معينة (محافظة، قضاء)، ومن ثم بيان درجة التوطن الصناعي فيها مقارنة بوحدات مكانية أخرى^(١٢)، وإن معدل الأهمية الصناعية من المعدلات المهمة لكونه يقوم بدمج عدة مؤشرات للكلم الصناعي، ومن ثم الخروج بصيغة موحدة ذات دلالة جامعة لحقيقة ووزن النشاط الصناعي في منطقة ما، ونتائج معدل الأهمية الصناعية، تصلح لقياس درجة التوطن الصناعي^(١٣). وعلى ضوء معادلة الأهمية الصناعية يمكن صياغة معادلة جديدة لقياس الأهمية الصناعية للوحدة المكانية (القضاء)، لـ (عدد المنشآت، عدد العاملين، قيمة الاجور السنوية، القيمة المضافة) لعام ٢٠٢٥م، يمكن أن نصوغ المعادلة الآتية لمعدل الأهمية لكل قضاء:

$$ص = م + ع + س + ق / ٤$$

إذ إن:

ص = معدل الأهمية الصناعية للقضاء.

م = (مجموع المصانع في القضاء / متوسط عدد المصانع في المحافظة) × ١٠٠

ع = (مجموع العاملين في الصناعة في القضاء / متوسط عدد العاملين في الصناعة في المحافظة) × ١٠٠

س = (قيمة الاجور والرواتب السنوية للعاملين في الصناعة في القضاء / متوسط قيمة الاجور والرواتب للعاملين في الصناعة في المحافظة) × ١٠٠

ق = (القيمة المضافة المتحققة من الصناعة في القضاء / متوسط القيمة المضافة المتحققة من الصناعة في المحافظة) × ١٠٠

وكما ارتفع هذا المعدل كلما كان القضاء ذات معدل (توطن صناعي) أكبر. ولأجل قياس معدل الأهمية الصناعية لكل قضاء، ومن خلال جداول (١، ٢، ٣، ٤)، سنقوم باستنباط جدول (٥) يعتمد بالأساس على القيم التي حصلنا عليها من احتساب الفرق بين عدد المصانع وعدد العاملين فيها وقيمة الرواتب والاجور التي يحصلون عليها سنوياً، والقيمة المضافة المتحققة من النشاط الصناعي في المحافظة.

جدول (٥) التوزيع المكاني لمعدلات الأهمية لدرجات التوطن الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥م.

ت	الإقضية	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الأجور السنوية (مليون دينار)	القيمة المضافة (مليون دينار)	المجموع
1	تكريت	١٣٤	729	3515	2641	7019
2	سامراء	٢٣٩	٢٨٩٤	18709	10909	32751
3	بلد	١١٨	٦٧٢	2813	1724	5327
4	الدجيل	٨١	٤٩١	2121	829	3522
5	الدور	٦٤	٣١٠	1326	528	2228
6	الطوز	٢١٩	١٢٤٩	5400	1563	8431
7	بيجي	٩١	٧٨٤٦	82639	100261	190837
8	الشرقاظ	١٢٦	٥٠٣	1978	1096	3703
9	امرلي	٢٩	١٣١	٤٩١	848	1499
10	العلم	٧٥	٣٦٤	1736	2968	5143
11	الضلوعية	٣٥	١٢٤	490	351	1000
	المجموع	١٢١١	١٥٣١٣	١٢٠٧٣٥	123718	260977
	المعدل	١١٠,١	١٣٩٢,١	١٠٩٧٥,٩	١١٢٤٧,١	47494.3

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة صلاح الدين، شعبة الإحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥م. وتطبيق معادلة الأهمية الصناعية لأقضية المحافظة على معطيات الجدول أعلاه، يمكن صياغة جدول (٦) وتمثيله

بخريطة (٦)، بحسب رتبة كل قضاء وفق نتائج معدل الأهمية الصناعية المتحقق في كل قضاء مقارنة مع بقية الاقضية المكونة للمحافظة.

جدول (٦) التوزيع المكاني لدرجات التوطن الصناعي وفقاً لمعدلات الأهمية الصناعية النسبية (%) في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥ م.

ت	الاقضية	قيم (م)	قيم (ع)	قيم (س)	قيم (ق)	المجموع	معدل الأهمية الصناعية (ص)	ص (%)
١	نكريت	١٢١,٧	٥٢,٤	٣٢	٥,٥	٢١١,٦	٥٢,٩	٥,٩
٢	سامراء	٢١٧,١	٢٠٧,٩	١٧٠,٤	٢٣	٦١٨,٤	١٥٤,٦	١٧,٤
٣	بلد	١٠٧,٢	٤٨,٣	٢٤,٥	٣,٥	١٨٣,٥	٤٥,٩	٥,٢
٤	الدجيل	٧٣,٦	٣٥,٣	١٩,٣	١,٧	١٢٩,٩	٣٢,٥	٣,٦
٥	الدور	٥٨,١	٢٢,٣	١٢,١	١,١	٩٣,٦	٢٣,٤	٢,٦
٦	الطوز	١٩٨,٩	٨٩,٧	٤٨,٢	٣,٣	٣٤٠,١	٨٥,٠	٩,٦
٧	بيجي	٨٢,٧	٥٦٣,٦	٧٥١,٨	٢١١	١٦٠٩,١	٤٠٢,٣	٤٥,٢
٨	الشرقاط	١١٤,٥	٣٦,١	١٨	٢,٣	١٧٠,٩	٤٢,٧	٤,٨
٩	امرلي	٢٦,٣	٩,٤	٤,٥	١,٨	٤٢	١٠,٥	١,٢
١٠	العلم	٦٨,١	٢٦,١	١٤,٨	٦,١	١١٥,١	٢٨,٨	٣,٢
١١	الضلعوية	٣١,٨	٨,٩	٤,٤	٠,٧	٤٥,٨	١١,٥	١,٣
	المجموع	١١٠٠	١١٠٠	١١٠٠	٢٦٠	٣٥٦٠	٨٩٠,٠	١٠٠

المصدر: اعتماداً على تطبيق معادلة الأهمية الصناعية.

ومن خلال معطيات الجدول اعلاه لمعدل الأهمية الصناعية للتوطن الصناعي في محافظة صلاح الدين، تبعاً لمؤشراتنا (عدد المصانع، عدد العاملين، قيمة الاجور السنوية للعاملين، القيمة المضافة) لكل قضاء، ولإعطاء صورة اوضح عن معدل الأهمية الصناعية ومدى تباينه بين اقسية المحافظة، تم تقسيمه الى ثلاثة فئات (مستويات) بالصيغة الآتية: -

$$\text{أولاً: - نستخرج المدى} = (٤٥.٢\%) - (١.٢\%) = ٤٤\%$$

$$\text{ثانياً: - نقترح عدد الفئات} = ٣$$

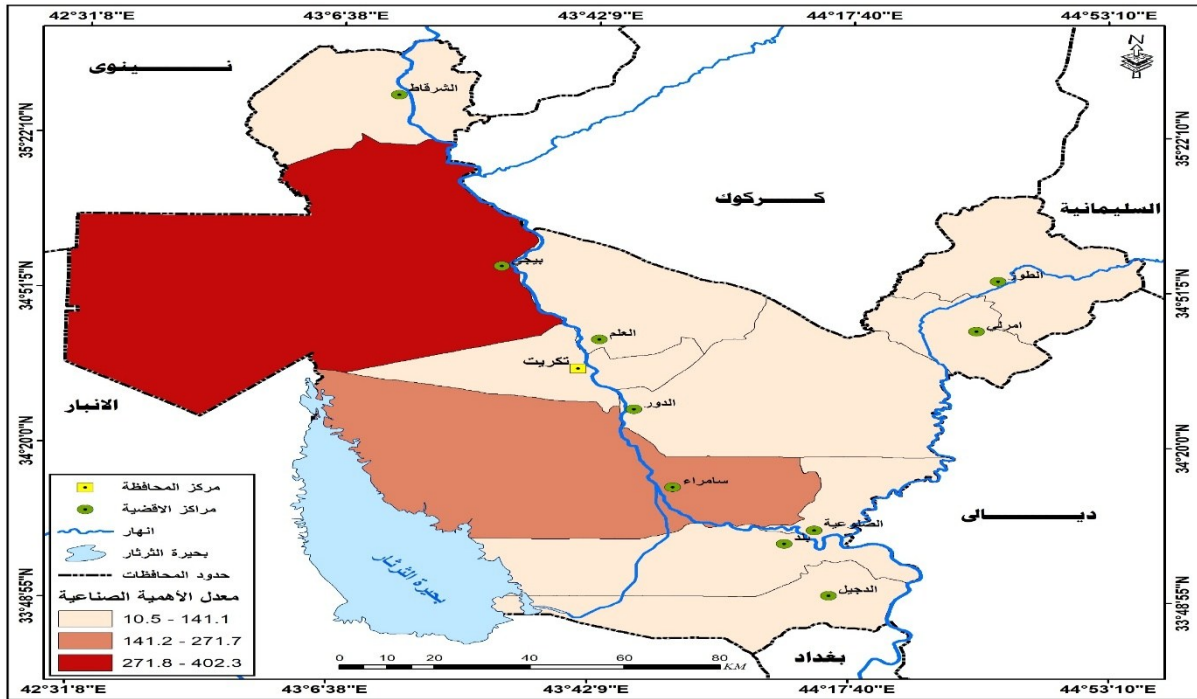
$$\text{ثالثاً: - طول الفئة: -} = \frac{\text{المدى}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{٤٤}{٣} = ١٤.٧\%$$

إذا ظهر لدينا ثلاثة فئات او مستويات التوطن لصناعي لأهمية الصناعية بحسب اقسية المحافظة تبعاً لما يمتلكه كل قضاء من مؤشرات تخص التوطن الصناعي كما في خريطة (٦)، وهي: -

١- **المستوى المنخفض:** يتراوح هذا المستوى ما بين (١.٢% - ١٥.٩%) تقع ضمن هذا المستوى (٩) اقسية هي امرلي والضلعوية والدور والعلم والدجيل والشرقاط وبلد ونكريت والطوز، وبنسبة أهمية صناعية قدرها (١.٢%، ١.٣%، ٢.٦%، ٣.٢%، ٣.٦%، ٤.٨%، ٥.٢%، ٩.٦%، ١٠.٩%) على التوالي، وهذا يفسر بأن هذه الاقسية تعاني من تدني في معدلات التوطن الصناعي فيها، لقلة عدد منشآتها الصناعية، وعدد العاملين فيها مما انعكس على عدد العاملين والاجور السنوية والقيمة المضافة فيها.

٢- **المستوى المتوسط:** يتراوح معدل هذا المستوى ما بين (١٦% - ٣٠.٧%)، وتقع ضمن هذا المستوى قضاء سامراء فقط، بأهمية نسبية قدرها (١٧.٤%) من مجموع معدلات التوطن الصناعية في المحافظة، مما يعني ان هذا القضاء يتمتع بمستوى متوسط من حيث معدل الأهمية الصناعية، ناتج اع احتواء القضاء على اكثر من منشأة صناعية كبيرة تابعة للقطاع العام مثل شركة ادوية سامراء والتي توظف المئات من الموظفين والذين يحضون بمستوى أجور مقبولة مقارنة بالقطاع الخاص، ناهيك عم ارتفاع عدد المنشآت الصناعية بوجه عام في هذا القضاء فهو يحتوي على اكبر عدد لها قياساً ببقية اقسية المحافظة.

٣- **المستوى المرتفع:** يتراوح معدل الأهمية الصناعية ما بين (٣٠.٨% - فأكثر) يتركز هذا المستوى ضمن قضاء بيبي فقط، وبمعدل أهمية صناعية مرتفعة تبلغ (٤٥.٢%) من مجموع الأهمية الصناعية في المحافظة، لكثرة المنشآت الصناعية الكبيرة فيه والتمثلة بمصافي الصمود التابعة لشركة مصافي الشمال، والتي توظف الالاف من الموظفين والعمال، والذين يقاضون أجور مرتفعة قياساً ببقية الفروع الصناعية متمثلة بالرواتب والحوافز والارباح التي يحصلون عليها، ومن ثم القيمة المضافة.



المصدر: - اعتماداً على معطيات جدول (٦)، وبرنامج (ARC GIS 10.3)

المبحث الرابع: - أثر التوطن الصناعي على التنمية المكانية في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥م

ان نجاح أي صناعة في موقعها الذي تتوطن فيه، يتم الاستدلال عليه من خلال مجموعة من المؤشرات، التي يبرز كل منها جانباً محدداً من جوانب النجاح، مثل مقدار ما تشغله الصناعة من ايدي عاملة، او مقدار ما تحققه من ارباح^(١٤)، يمكن ان تنعكس ايجاباً، من خلال قدرتها على احداث حركة اقتصادية في الموقع او الإقليم الذي تتوطن فيه^(١٥)، يسهم قياس الكفاءة الاقتصادية والاجتماعية الكشف عن اثر التوطن الصناعي في احداث تنمية مكانية في محافظة صلاح الدين من خلال توفير قاعدة رصينة يمكن استخدامها لتوجيه الموارد والأنشطة الصناعية نحو المواقع الأكثر قدرة على تحقيق افضل عوائد تنموية^(١٦)، وبالتالي فإن تطبيق معايير الكفاءة الاقتصادية في تحديد المناطق (الاقضية) التي يحقق النشاط الصناعي فيها اعلى عائد، والعمل على توجيه الاستثمارات نحو المواقع ذات الأهمية الموقعية، والتي تمتاز بارتفاع الطلب على منتجاتها، وتسهم في تشغيل الكثير من الايدي العاملة، وبأجور جيدة قياساً بصناعات أخرى. لذا سيتم في هذا المبحث بيان مستوى الكفاءة الاقتصادية والكفاءة الاجتماعية والكفاءة العامة ومناقشتها، بالاعتماد على مؤشرات (عدد العاملين، قيمة الأجور السنوية للعاملين، القيمة المضافة)، معتمدة على تقدير الباحث ومستندة على اهداف البحث، التي يمكن ان تسهم في بيان أثر التوطن الصناعي على احداث التنمية المكانية وعلى المستويين الاقتصادي والاجتماعي.

٤-١: التوزيع المكاني لمستويات الكفاءة الاقتصادية للنشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥م:

يحقق النشاط الصناعي عائداً اقتصادياً مجزياً، وهو جوهر وجودها، وتسعى دائماً لتحقيقه، وعدم تحقيق الصناعة لذلك الهدف يمثل تعثر لها في تحقيق أهدافها، وربما يكون سبباً لتوقفها تماماً فيما بعد، وهذا يقود بالمجمل لتحقيق الكفاءة الاقتصادية من وجود الصناعة^(١٧)، ولقياس الكفاءة الاقتصادية للنشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين يمكن استعمال مؤشرات (عدد العاملين وقيمة الأجور السنوية والقيمة المضافة)، ودمجها في مقياس واحد يطلق عليه الكفاءة الاقتصادية للتوطن الصناعي.

ومن خلال تحليل جدول (٧) وشكل (١) تبين ارتفاع درجة الكفاءة الاقتصادية للتوطن الصناعي في قضاء بيجي وبنسبة (٦٦.٩٪)، وهي نسبة كبيرة مقارنة ببقية اقصية المحافظة، لتركز اغلب المنشآت الصناعية الكبيرة الحجم فيه والتي تشغل (7846) عاملاً، يتقاضون أجور مرتفعة قدرها (82639) مليوناً سنوياً، وهي أجور مرتفعة مقارنة ببقية الفروع والمنشآت الصناعية، كونها عبارة عن رواتب واجور ويومية وحوافز وارباح، لكون قطاع تصفية النفط مربح ولذلك ارتفعت قيم الأرباح في القضاء الى (100261)

مليوناً سنوياً، تليه قضاء سامراء بنسبة كفاءة توظن صناعي قدرها (١٤.٤٪)، من مجموع الكفاء الاقتصادية للتوظن في عموم المحافظة، لارتفاع عدد المنشآت الصناعية فيه وارتفاع عدد العاملين فيها لكون هناك بعض المنشآت كبيرة الحجم مثل شركة ادوية سامراء التي توظف وتشغل المئات من العاملين وأجور سنوية مرتفعة نوعاً ما، مما انعكس إيجاباً على قيمة الأجور في النشاط الصناعي في القضاء بوجه عام وفي الأرياح المتحققة فيما بعد.

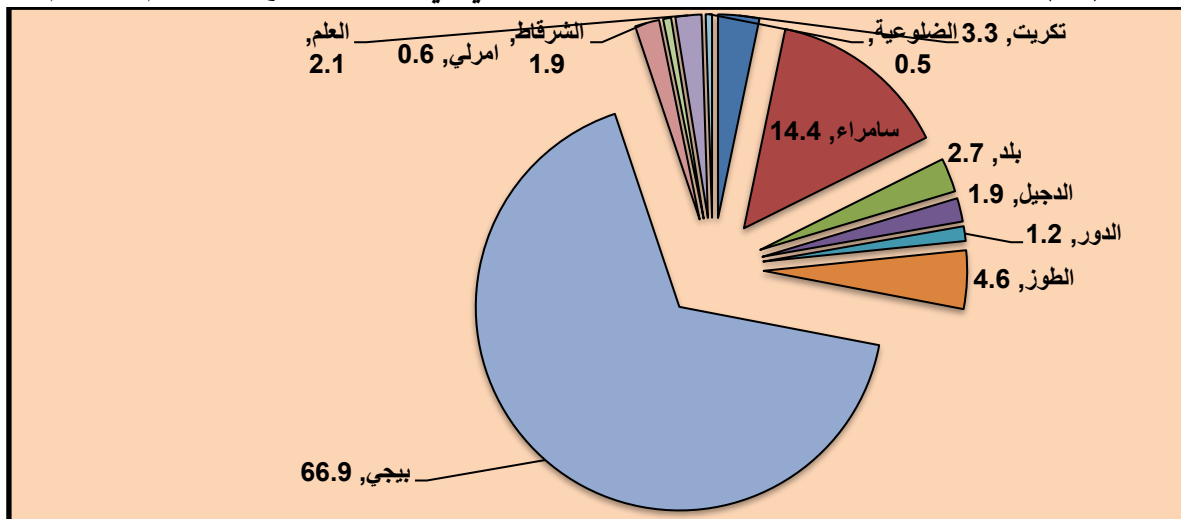
جدول (٧) التوزيع المكاني لمستويات الكفاءة الاقتصادية للنشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥ م

ت	المؤشرات الاقتصادية	عدد العمال		قيمة الأجور السوية		القيمة المضافة		المجموع	
		عدد	%	مليون	%	مليون د	%	نقاط	%
١	تكريت	729	4.8	3515	2.9	2641	2.1	9.8	3.3
٢	سامراء	2894	18.9	18709	15.5	10909	8.8	43.2	14.4
٣	بلد	672	4.4	2813	2.3	1724	1.4	8.1	2.7
٤	الدجيل	491	3.2	2121	1.8	829	0.7	5.6	1.9
٥	الدور	310	2.0	1326	1.1	528	0.4	3.5	1.2
٦	الطوز	1249	8.2	5400	4.5	1563	1.3	13.9	4.6
٧	بيجي	7846	51.2	82639	68.4	100261	81.0	200.7	66.9
٨	الشرقاط	503	3.3	1978	1.6	1096	0.9	5.8	1.9
٩	امرلي	131	0.9	491	0.4	848	0.7	1.9	0.6
١٠	العلم	364	2.4	1736	1.4	2968	2.4	6.2	2.1
١١	الضلوعية	124	0.8	490	0.4	351	0.3	1.5	0.5
	المجموع	15313	١٠٠	120735	١٠٠	123718	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

المصدر: - عمل الباحث اعتماداً على جدول (٥)

اما بقية فروع الصناعات الكيماوية وهي (الطوز، تكريت، بلد، العلم، الشرقاط، الدجيل، الدور، امرلي، الضلوعية) وبنسب كفاءة اقتصادية قدرها (٤.٦٪، ٣.٣٪، ٢.٧٪، ٢.١٪، ١.٩٪، ١.٩٪، ١.٢٪، ٠.٦٪، ٠.٥٪) من مجموع نسبة الكفاءة الاقتصادية للنشاط الصناعي في المحافظة على التوالي، وان سبب انخفاض مستوى الكفاءة الاقتصادية في هذه الاقضية يدل على انخفاض الكفاءة الاقتصادية للتوظن الصناعي، وهذا ناتج عن انخفاض عدد العاملين في صناعاتها لصغر حجمها اولاً، وانخفاض قيم اجورهم السنوية كون اغلبها تابعة للقطاع الخاص الذي لا يزال في بدايات تطوره مما أدى لقلّة أجور العاملين فيه مقارنة بالعاملين في القطاع الحكومي ثانياً، وانخفاض القيمة المضافة المتحققة منها لسببين الأول صغر المنشآت الصناعية، ويتمثل السبب الثاني بأن اغلب أصحاب المشاريع الخاصة لا يعطي معلومات دقيقة عن مقدار الأرياح المتحققة خوفاً من الحسد والتهرب من الضرائب ثالثاً.

شكل (١٢) الأهمية النسبية للكفاءة الاقتصادية للتوظن الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥ م



المصدر: اعتماداً على جدول (٧) وبرنامج EXSL

٤-٢: التوزيع المكاني لمستويات الكفاءة الاجتماعية للنشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥ م:

تبرز هذه الكفاءة الأثر الاجتماعي لعملية التوطن الصناعي، لما للتصنيع من دور كبير في عملية تغيير النمط الاجتماعي والحضاري للمجتمع او الإقليم، لكون ذلك يسهم في توفير فرص عمل لسكان ذلك الإقليم، وبالتالي تقليل معدلات البطالة، ومن ثم الى تغيير السلوك البشري لسكان الإقليم، ونشوء نمط جديد من العلاقات الاجتماعية ضمن بيئة العمل الجديدة، ضمن المناطق السكنية للعاملين جراء التغيير الذي حصل في حياتهم^(٨). ولبيان الأثر الاجتماعي للتوطن الصناعي والكشف عن دوره في تحقيق الاهداف الاجتماعية سيتم تطبيق معامل الكفاءة الاجتماعية على بعض مؤشرات للنشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين (عدد العاملين، قيمة الأجور السنوية للعاملين) لكونها اكثر مساسا بالجانب الاجتماعي، وهذا يمثل جوهر التنمية المكانية، وقد تبين من خلال جدول (٨) ان اعلى مستوى للكفاءة الاجتماعية سجل في قضاء بيجي بنسبة (٥٩.٩%) من مجموع الكفاء الاجتماعية للتوطن الصناعي في المحافظة، وذلك لسببين، الأول ارتفاع نسبة العاملين في الصناعات المتوتنة فيها كونها منشآت كبيرة تشغل مئات الايدي العاملة، وبالتالي مساهمتها اجتماعيا في اعالة مئات الاسر وتوفير مصدر دخل شهري لها سواء بصورة مباشرة او حتى غير مباشرة، اما السبب الثاني فيتمثل بارتفاع قيم الأجور السنوية التي يمنحها القطاع العام الحكومي للعاملين فيه مقارنة بقيم الأجور السنوية التي يمنحها القطاع الخاص، يليه بالمرتبة الثانية قضاء سامراء بنسبة كفاءة قدرها (١٧.٢%) لارتفاع عدد المنشآت الصناعية فيه، وارتفاع عدد العاملين فيه لاحتوائه على شركة ادوية سامراء ابرز شركة ادوية في العراق، التي توظف المئات من العاملين وبأجور سنوية مرتفعة نوعا ما، مما انعكس إيجابا على الكفاءة الاجتماعية فيه.

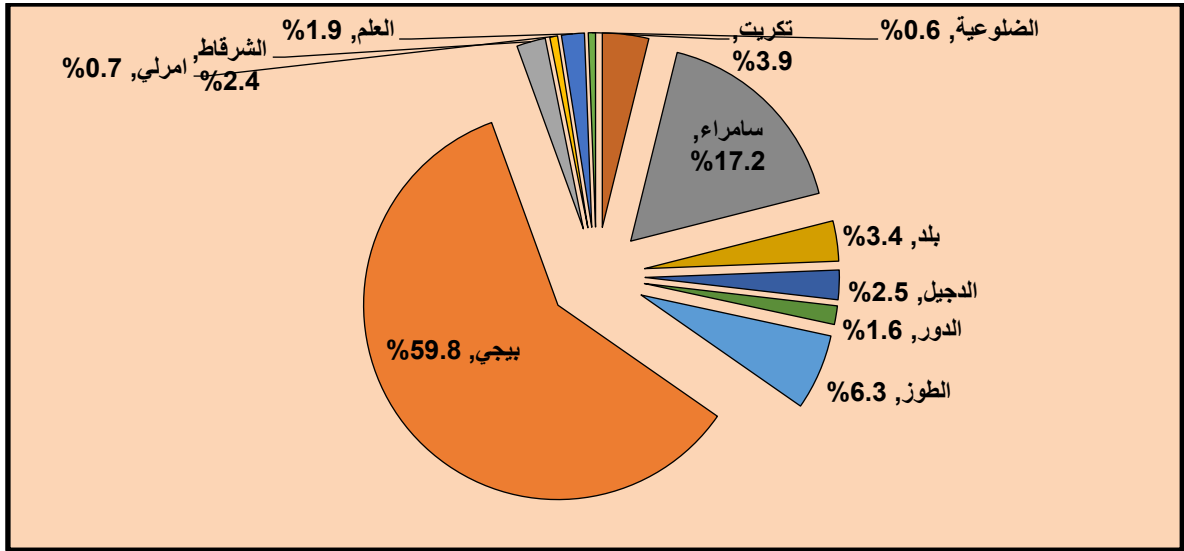
جدول (٨) التوزيع المكاني لمستويات الكفاءة الاجتماعية للنشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥ م

ت	المؤشرات الاقتصادية	عدد العاملين		قيمة الأجور السنوية (مليون دينار)		المجموع	
		عدد	%	مليون دينار	%	نقاط	%
١	تكريت	729	4.8	3515	2.9	٧,٧	٣,٤
٢	سامراء	2894	18.9	18709	15.5	٣٤,٤	١٧,٢
٣	بلد	672	4.4	2813	2.3	٦,٧	٣,٤
٤	الدجيل	491	3.2	2121	١,٧	٤,٩	٢,٥
٥	الدور	310	٢	1326	1.1	٣,١	١,٦
٦	الطوز	1249	8.2	5400	٤,٤	١٢,٦	٦,٣
٧	بيجي	7846	51.2	82639	68.4	١١٩,٦	٥٩,٩
٨	الشرقاط	503	٣,٢	1978	1.6	٤,٨	٢,٤
٩	امرلي	131	0.9	491	0.4	١,٣	٠,٧
١٠	العلم	364	2.4	1736	1.4	٣,٨	١,٩
١١	الضلوعية	124	0.8	490	0.4	١,٢	٠,٧
	المجموع	15313	١٠٠	120735	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

المصدر: - عمل الباحث اعتماداً على جدول (٥)

اما بقية اقصية المحافظة والبالغة (٩) اقصية هي (الطوز، تكريت، بلد، الدجيل، الشرقاط، العلم، الدور، امرلي، الضلوعية) وينسب كفاءة اجتماعية قدرها (٦.٣%)، (٣.٤%)، (٢.٥%)، (٢.٤%)، (١.٩%)، (١.٦%)، (٠.١%)، (٠.٧%) من مجموع نسبة الكفاءة الاجتماعية المتحققة للنشاط الصناعي في المحافظة على التوالي، وان سبب انخفاض مستوى الكفاءة الاجتماعية في هذه الاقصية متأني من انخفاض عدد العاملين في قطاعها الصناعي اولاً، وانخفاض قيم اجورهم السنوية ثانياً، كون اغلب قطاعها الصناعي عبارة عن منشآت صغيرة تابعة للقطاع الخاص، عكس ما مسجل في اقصية بيجي وسامراء التي تضم منشآت صناعية كبيرة. كما في شكل (٢).

شكل (٢) الأهمية النسبية للكفاءة الاجتماعية للتوطن الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥ م



المصدر: اعتماداً على جدول (٨) وبرنامج EXSL

٤-٣: التوزيع المكاني لمستويات الكفاءة العامة للنشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥م:

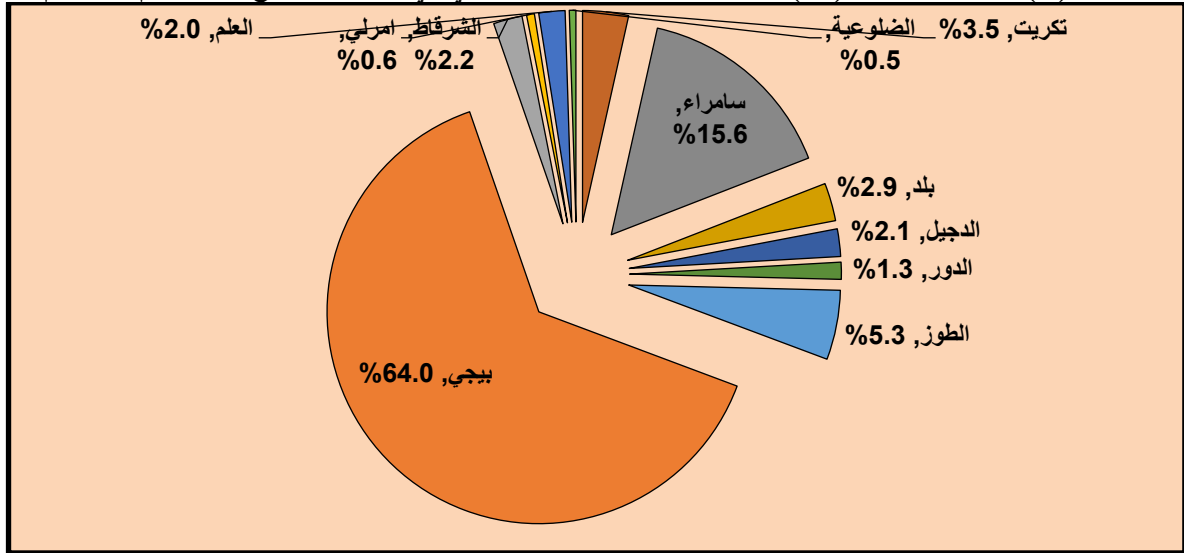
نحصل على الكفاءة العامة من بدمج الكفاءة الاقتصادية والكفاءة الاجتماعية معاً للوصول الى نوع اشمل واهداف اشمل للكفاءة، وبالتالي فإن هذا النوع من الكفاءة انعكاس طبيعي للكفاءتين السابقتين، وبالتالي تكون العلاقة بينهما طردية، من خلال جدول (٩) وشكل (٣) ان اعلى مستوى للكفاءة العامة سجل في قضاء بيجي بنسبة (٦٤٪) من مجموع الكفاء العامة في المحافظة، وهي نسبة كبيرة تشكل اكثر من نصف مستوى الكفاءة العامة في المحافظة، لارتفاع الكفاءة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي لكبر حجم منشآتها وارتفاع اعداد العاملين وقيم اجورهم السنوية كونها تابعة للقطاع العام، يليه بالمرتبة الثانية قضاء سامراء بنسبة كفاءة (١٥.٦٪) للأسباب التي تم ذكرها انفاً. اما بالنسبة للكفاءة العامة في اقصية (الطوز، وتكريت، بلد، الشرقاط، الدجيل، العلم، الدور، امرلي، الضلوعية) فقد سجلت نسب كفاءة عامة منخفضة تبلغ (٥.٣٪، ٣.٥٪، ٢.٩٪، ٢.٢٪، ٢.١٪، ٢٪، ١.٣٪، ٠.٦٪، ٠.٥٪) من مجموع الكفاءة العامة للنشاط الصناعي في عموم المحافظة على التوالي، ويعود سبب انخفاض مستوى الكفاءة العامة لانخفاض مستوى الكفاءة الاقتصادية والكفاءة الاجتماعية في هذه الاقصية وتلك حالة طبيعية.

جدول (٩) التوزيع المكاني لمستويات الكفاءة العامة للنشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥م

ت	الاقصية	معدل الكفاءة الاقتصادية	معدل الكفاءة الاجتماعية	
			النقاط	%
١	تكريت	9.8	٧,٧	٣,٥
٢	سامراء	43.2	٣٤,٤	١٥,٦
٣	بلد	8.1	٦,٧	٢,٩
٤	الدجيل	5.6	٤,٩	٢,١
٥	الدور	3.5	٣,١	١,٣
٦	الطوز	13.9	١٢,٦	٥,٣
٧	بيجي	200.7	١١٩,٦	٦٤
٨	الشرقاط	5.8	٤,٨	٢,٢
٩	امرلي	1.9	١,٣	٠,٦
١٠	العلم	6.2	٣,٨	٢
١١	الضلوعية	1.5	١,٢	٠,٥
	المجموع	٣٠٠	٢٠٠	١٠٠

المصدر: - عمل الباحث اعتماداً على جدول (٧) و جدول (٨).

شكل (٩) الأهمية النسبية (%) للكفاءة العامة للنشاط الصناعي في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٥ م



المصدر: اعتماداً على جدول (٩) وبرنامج EXSL

نستنتج مما سبق ان للتوطن الصناعي أثر على التنمية المكانية، اذ تبين وجود علاقة إيجابية واضحة بين تركيز النشاط الصناعي وتحسن مؤشرات الكفاءة الاقتصادية والكفاءة الاجتماعية، التي تعطي تصور عن طبيعة التنمية المكانية، إذ أسهم توطین الصناعات وخصوصاً الكبيرة منها في (بيجي وسامراء) في إحداث تحسن ملموس في الواقع التنموي لتلك المناطق مقارنةً ببقية اقصية المحافظة، فقد أدى التوطن الصناعي إلى تنشيط الاقتصاد المحلي من خلال خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، مما انعكس على ارتفاع مستويات الدخل، كما ساهم في تحسين البنية التحتية المكانية، إذ استدعى تركيز الصناعة تطوير شبكات الطرق (كل من بيجي وسامراء تمثل عقد لطرق المواصلات وخطوط سكك الحديد)، وخدمات الكهرباء اذ تتركز محطات توليد الكهرباء في (بيجي وسامراء)، وخدمات والماء، والاتصالات، مما عزز جاذبيتها للاستثمارات الصناعية، كما ساعد على تحولها الى مناطق استقطاب لتوفر فرص العمل، لذا يُستدل أن السماح بتركز الصناعة ضمن أطر تخطيطية مدروسة يُعد أداة فعالة لتحقيق توطن صناعي ومن ثم التنمية المكانية فيما بعد، شريطة أن يقترن بسياسات داعمة تضمن التوازن البيئي والتنموي، وتوسيع نطاق الاستفادة التنموية لأوسع مدى، بما يحقق تكاملاً مكانياً وعدالة تنموية على مستوى المحافظة.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: - الاستنتاجات

- ١- يظهر تباين واضح بين أقصية محافظة صلاح الدين؛ فهناك تركيز نسبي في عدد المشاريع الصناعية في بعض المناطق بينما تقل في أخرى، اذ تبين من الدراسة وجود (١٢١١) معملًا صناعياً في المحافظة يعمل فيها (١٥٣١٣) عاملاً، يتقاضون أجور سنوية (١٢٠٧٣٥) مليوناً، في حين بلغت القيمة المضافة (123718) مليوناً.
- ٢- اما مكانياً ففي مؤشر عدد المنشآت حل قضاء سامراء بالمرتبة الأولى بنسبة (١٩,٧٪)، بينما بلغت أدنى نسبة في امرلي بنسبة (٢,٤٪)، اما في مؤشرات عدد العاملين والأجور السنوية والقيمة المضافة فحلت بيجي بالترتيب الأول وبنسب (٥١,٢٪، ٦٨,٢٪، ٨١٪) لكل من المؤشرات الثلاثة على التوالي، بمعنى ان هناك تركيز الأنشطة الصناعية في وحدات مكانية محددة، (بيجي، سامراء) اذ تتوطن منشآت كبرى مثل مصفى بيجي الذي يعد من اهم الصناعات في المحافظة، وشركة ادوية سامراء، مما يعني التنمية المكانية في المحافظة غير متجانسة ومتباينة تبايناً كبيراً.
- ٣- اما في معامل التوطن الصناعي فقد سجلت اعلى نسبة له في بيجي والبالغ (٤٥,٢٪)، يليه سامراء بنسبة (١٧,٤٪)، لتسجل اقل نسبة للتوطن في امرلي بنسبة (١,٢٪) من مجموع الأهمية الصناعية للتوطن في عموم المحافظة.
- ٤- وفيما يتعلق بأثر التوطن الصناعي على التنمية المكانية فقد اتضح من خلال تحليل مستويات الكفاءة الاقتصادية والاجتماعية والعامه للتوطن الصناعي ان قضاء بيجي يأتي بالمرتبة الاولى بنسب (٦٦.٩٪، ٥٩.٩٪، ٦٤٪) من مجموع مستويات الكفاءة الثلاثة على التوالي، يليه قضاء سامراء والطوز وتكريت وبلد، في حين سجلت اقل كفاءة في قضاء الضلوعية.

١- اختيار مواقع صناعية بهيئة أقطاب أو نقاط نمو أو مجمعات صناعية في مناطق مختلفة من المحافظة في اقصية الشريط والدور والصلوعية وامرلي، وتزويدها بخدمات البنى الارتكازية، ثم تشجيع أصحاب رؤوس الأموال على اتخاذها مواقع لمشاريعهم الصناعية.

٢- تشجيع الصناعات الموجهة نحو امتصاص البطالة، وهي تلك الصناعات التي ننبع مبدأ الكثافة في العمل من خلال تقديم تسهيلات في منح الاجازات الاستثمارية في القطاع الصناعي وتقديم التسهيلات لها، وبالتالي توسيع مشاركة القطاع الصناعي في تحقيق التنمية الاقتصادية أولاً والتنمية الاجتماعية فيما بعد.

٣- ضرورة قيام الجهات المعنية في الحكومة الاتحادية أو المحلية بإجراءات فاعلة وحقيقية لمعالجة المشاكل الرئيسية التي يعاني منها القطاع الصناعي وتقع مسؤولية حلها على هذه الجهات وفي مقدمتها: أزمة الطاقة، المنافسة غير العادلة لإتباع سياسة الباب المفتوح امام الاستيراد الخارجي، الارتفاع الحاد في كلف النقل والعمل وذلك بتشريع قوانين وإصدار قرارات مناسبة وفاعلة وقابلة للتنفيذ.

٤- دعم المنشآت الصناعية الصغيرة الحجم، التي تتوفر موداها الأولية داخل المحافظة كالصناعات الغذائية والانشائية، من خلال منح التسهيلات والقروض المصرفية وكذلك الإعفاءات الضريبية التي تفرض على أصحاب المنشآت أو المستثمرين الجدد.

الهوامش والمصادر

- ١- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠٠٧، بغداد، ص ١٢.
- ٢- كامل كاظم بشير الكناني، الموقع الصناعي وسياسات التنمية المكانية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨، ص ٧٩.
- ٣- حسن محمود الحديثي، المواقع الصناعي والتنمية الإقليمية المتوازنة محاولات تطبيقية في توطين مجمعات صناعية في أقاليم متباينة، مجلة المخطط والتنمية، العدد الأول، جامعة بغداد، ١٩٩٥، ١١٧.
- ٤- استراتيجية التنمية المكانية في العراق ٢٠٢١-٢٠٣٠، وزارة التخطيط العراقية، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، ٢٠٢١، ص ١٠-١.
- ٥- رقية فاضل حسن، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الإقليمية في محافظة بابل للمدة ٢٠٠٧-٢٠١٠، رسالة ماجستير، ص ٦٥.
- ٦- حسين محمد الجنابي، إثر التنمية الاقتصادية على زيادة سكان المدن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري، ٦٧.
- ٧- صادق علي سعيد العبادي، الصناعات الصغيرة في محافظة ذي قار وابعادها التنموية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ٢٠١٤، ص ٤٣.
- ٨- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة صلاح الدين، الإحصاء الصناعي، ٢٠٢٥م.
- ٩- عبد الزهرة علي الجنابي، الجغرافيا الصناعية، ط١، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠١٣، ص ٢٠١.
- ١٠- عبد الزهرة علي الجنابي، نحو تطوير مفهوم وأساليب قياس التوطن الصناعي، مجلة الآداب، العدد (٥٧)، ٢٠٠١، ص ٣٨١-٣٨٢.
- ١١- صبحي احمد الدليمي، تحليل المواقع الصناعية من منظور جغرافي، ط١، دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٩، ص ١٢٥.
- ١٢- علي احسان شوكت، التوطن الصناعي وتحليل المواقع الصناعية، وزارة التخطيط، المعهد القومي للتخطيط، ١٩٨٣، ٥٤.
- ١٣- رسول الجابري وآخرون، التوطن الصناعي في العراق، هيئة التخطيط الإقليمي، وزارة التخطيط، دراسة رقم (٦١٢)، دراسة ص ١٦.
- ١٤- محمود حسن المشهداني، امير حنا مزهر، الإحصاء، بيت الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٩، ص ٢٩٣.
- ١٥- رسول الجابري وآخرون، التوطن الصناعي في العراق، هيئة التخطيط الإقليمي، وزارة التخطيط، دراسة رقم (٦١٢)، دراسة (ص ١٦).
- ١٦- كاظم هلال الخفاجي، تحليل وتقويم تجربة التوطن الصناعي في محافظتي ذي قار والديوانية والآثار الناجمة عنها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، ٢٠٠٦، ص ٧٨-٨٠.
- ١٧- عبد الله حسون محمد، العوامل المكانية المؤثرة في تنمية الصناعات الصغيرة الحجم دراسة مقارنة للنشاط في مدينتي الخالص وبني سعد، مجلة ديالى، كلية التربية، العدد التاسع، ٢٠٠٦م، ص ٢٠٦.
- ١٨- جواد كاظم الخفاجي، أثر التصنيع على عملية التنمية الإقليمية - دراسة تحليلية في اختيار نوع النشاط الاقتصادي ضمن الحيز المكاني في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ٢٠-٢١.